خطب الجمعة

خطبة الجمعة إِنّ اللّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ 92-21-7102 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك - 00:00:00

وخلق كل شيء فقدره تقديرا ويشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير يعز ويذل ويكرم ويهين ويخفض ويرفع - 00:00:44

ويضحك ويبكي ويبتلي ويعافي ويغني ويغني لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه وهو سريع الحساب. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله ارسله الله بين يدي الساعة بالحق بشيرا ونذيرا - 00:01:08

وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا بدل ما نتحقق الاداء وبلغ الرسالة حق البلاغ فجزاه الله عنا خير ما جازى نبيا عن امته ورسولا عن دعوته ورسالته ويا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وبعد ايها الاخوة - 00:01:38

فقد قال الله تعالى في كتابه الكريم وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وقال تعالى في شأن رسله الكرام لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب - 00:02:09

فدائما وابدا القلوب بفضل الله تطمئن والنفوس تثبت على طاعة ربها بذكر الانبياء والصالحين ومن قصصهم نستفيد العبر وتؤخذ الحكم ويقوى الايمان وتقوى المعتقدات فمع ذكر نبي كريم من اولي العزم من الرسل - 00:02:34

نبي وجيه في الدنيا والاخرة ومع ذكر امه الصديقة عليها السلام مع شيء من ذكر نبي الله عيسى عليه السلام وامه الصديقة مريم عليها السلام فيقول مذكرا نفسي واياكم بقصة هذا النبي الكريم الوجيه في الدنيا والاخرة - 00:03:08

وكذا بقصة الصديقة مريم عليها السلام سيدة نساء اهل الجنة اقول مذكرا ذكرا نفسي واياكم بامرهما من كتاب الله بامرهما من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من كتب التاريخ المزيفة - 00:03:40

بل من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اقول مستعينا بالله لقد اصطفى الله سبحانه وتعالى اسرا كريمة من خلقه. قال تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا - 00:04:09

وال إبراهيم وال عمران على العالمين من ال عمران قيل انه عمران والد موسى وقيل انه عمران والد مريم وبكل قال فريق من العلماء اقول وبالله التوفيق لقد حملت ام مريم بمريم عليها السلام - 00:04:29

وبعد ان حملت بها مات ابوها مات ابو مريم عليها السلام وهي في بطن امها وامها من اهل الفضل ومن اهل الصلاح مات زوجها وتركها حاملا في مريم عليها السلام - 00:04:55

ولم تكن تدري ما برحمها الا ان الله يدري فقالت متقربة الى الله سبحانه ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا ايا ربي اني نذرت لك الغلام الذي في بطني خالصا لوجهك - 00:05:20

لخدمة بيتك ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا ثم انها سألت الله القبول فاي عامل لعمل صالح عليه ان يسأل الله ان يتقبل منه العمل الصالح فقد نعمل اعمالا صالحة - 00:05:43

ولكن لا تتقبل لعلة من العلل فلذا فالصالحون يعملون الصالحات ويسألون الله القبول قال الخليل عليه السلام ربي اجعلني مقيم الصلاة

ومن ذريتي ربنا وتقبل دعائي فعلينا ان نسأل الله القبول - 00:06:09
قالت ام مريم ربياني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم. السميع لاقوالي ودعائي العليم بنيتي وما في قلبي انت السميع العليم ونوت هذه النية - 00:06:37
ان المولود في بطنها ان المولود الذي هو في بطنها اذا ولد ستجعله خادما لبيت الله لا يعمل شيئا اخر الا خدمة المسجد اني نزرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني - 00:07:04
انك انت السميع العليم وبعده وضعتها وتمت حملها على خير فاذا بها انثى قالت ربياني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت ذلك لان الذي قدر ان تكون انثى هو الله - 00:07:26
وقد كتب الملك ذلك وهي في بطن امها اذ سأل ربه يا رب فذكر ام انثى فامر فالامر له هو الله قالت ربياني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت قالت وليس الذكر كالانثى - 00:07:50
اي في الجلالة والقوة على خدمة البيت وغير ذلك ليس الذكر كالانثى هكذا قال الله تعالى او قالت ام مريم واقرها ربها فالذين ينادون بالتسوية بين الذكور والاناث مخالفين للشريعة فالله يقول - 00:08:13
وليس الذكر كالانثى ويقول الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم هكذا قال الله تعالى قالت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم. واني - 00:08:38
اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فلذا شرع تعويذ المولود عند ولادته اني اعيذها بك وذريتها واعيز ذريتها بك من الشيطان الرجيم. تعني يا رب الجأ اليك استجير بك كي تحفظ ابنتي - 00:09:04
وكي تحفظ ذريتها من الشيطان الرجيم فنعم الذكر يقال عند الولادة وهذا الدعاء استجيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا ويطعن الشيطان في خاصرته حين يولد - 00:09:32
فيستهل صارخا الا ما كان من مريم وابنها ذهب يطعن فطعن في الحجاب اي لم يصب عيسى عليه السلام بطعنة الشيطان وكذلك فان حديث الشفاعة الطويل الذي فيه ان الناس يذهبون الى ادم - 00:09:56
للاستشفاء به فيقول نفسي نفسي اني عصيت ربي واكلت من الشجرة وكل الانبياء يذكرون ذنوبا الا عيسى عليه السلام فيقول نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد عليه الصلاة والسلام ولم يذكر عيسى عليه السلام ذنبا - 00:10:22
قالت ام مريم ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم فلما وضعتها قالت ربياني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم - 00:10:48
فتقبلها ربها بقبول حسن نام القبول تقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا. شبت شبابا حسنا ليست كغيرها من الفتيات بل شبت ونمت بسرعة نماء حسنا وشبابا حسنا. ولكن وهي في مهدها - 00:11:11
وبعد ان وضعت عليها السلام بعد ان وضعت ولدت يتيمة ولليتيم حق ان يكرم يعرفه الصالحون يعرف الصالحون فضل كفالة الايتام وفضل تربية اليتيمات فتسارع اهلها تسارع اقرباؤها كل يريد ان يكفلها - 00:11:38
كل يريد ان يكفلها لمعرفتهم بفضل كفالة الايتام. فاقترعوا ايهم يكفل مريم فوقعت مريم في القرعة لزوج اختها زكريا صلى الله عليه وسلم قال تعالى وكفلها زكريا فوقعت في كفالة نبي كريم - 00:12:08
فتربت في بيت نبوة كريم والبيت له اثره في التربية فليس من تربى في بيت سكير عربيد كمن تربى في بيت نبوة طاهر وكريم تربت في بيت زكريا عليه السلام - 00:12:36
فاستفادت من اخلاق زكريا عليه السلام اذ هو نبي كريم وايضا هو قد استفاد منها فلتقواها جعلنا الله واياكم من المتقين كان زكريا كلما دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا - 00:12:56
قال الجمهور من المفسرين يجد عندها فاكهة الصيف شتاء وفاكهة الشتاء صيفا. يسألها ان لك هذا تقول هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فلما رأى زكريا ذلك - 00:13:21

هيجه ذلك على الدعاء. فيا من رزقت مريم بغير حساب هنالك دعا زكريا ربه قال ربي هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء اي يا من رزقت مريم بغير حساب - 00:13:42

انا ايضا اريد ان ارزق فضلك واسع ربي هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فبشر بيحيى صلى الله عليه وسلم وهذا من فضل مجالس الصالحين تراهم يذكرون - 00:14:03

فتذكر تراهم يدعون ربهم فتدعو ربك تراهم يصلون الارحام فتصل رحمك تراهم مجدون فتجد وتجتهد تراهم بررة بالاباء والامهات فتبر الاباء والامهات قال سبحانه كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا - 00:14:27

قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب الايات وبعد وقد شبت مريم شبابا حسنا اعتزلت قومها انتبذت في مكان بعيد عنهم - 00:14:56

لتكون اشد اجتهادا في العبادة وكثير من اهل الصلاح يفعلون هذا احيانا يبتعد عن الناس وقتا للنظر في انفسهم وما صنعوه للاقبال على الله ودعائه ورجائه كما كان رسولكم يفعل - 00:15:19

في غار حراء وكما قال الخليل واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعو ربي هكذا الصالحون وان لم يتيسر وقت لذلك قاموا من الليل بعيدا عن الازواج والاولاد والاموال والضيعات والاصدقاء والاحباب - 00:15:42

ينظرون في خلق السماوات والارض وينفردون عن الناس يكونون مع ربهم سبحانه يدعون يسألونه يستغفرونه. قال تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا فاتخذت من دونهم حسابا استترت عنهم - 00:16:06

فبينما هي كذلك بعيدة عن الناس بعيد عن قومها فوجئت برجل امامها متكامل سوي الاعضاء قال تعالى ذكره في كتابه الكريم فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا بشرا كامل الاعضاء - 00:16:31

فوجئت بهذا وهي في وحدتها مع الله سبحانه ماذا تصنع وهي فتاة انذاك بكر حسناء وضيئة شبت شبابا حسنا وانبتها الله نباتا حسنا كيف وقد وجدت شابا امامها رجلا سويا - 00:16:59

ماذا تصنع ويريد منها شيئا ماذا تصنع ليس لها ملجأ من الله الا اليه فقالت تذكره بالله وهكذا ينبغي ان نذكر المعتدين نذكرهم بالله فقالت اني اعوذ بالرحمن منك الجأ الى الله الرحمن - 00:17:22

كي يحفظني منك كي يسلمني منك ان كنت تخاف الله وتتقيه اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا وهكذا من رأى شخصا يظنه سيعتدي يذكره بالله قال ابن ادم الاول لاخيه - 00:17:50

لان بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين يا رسول الله ارأيت ان جاء رجل يريد اخذ مالي قال لا تعطه مالك. ذكره بالله في بعض الروايات - 00:18:14

وكذلك بنت العم التي جلس ابن عمها بين رجليها قالت له اتق الله ولا تفضوا الخاتم الا بحقه. فمريم قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا كانت عفيفة محصنة كريمة - 00:18:35

احصنت فرجها وحفظته قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا فطمأنها وهكذا يشرع ان يطمئن الخائف لا نفزع المسلمين ولا المسلمات. فالنبي نهى عن ترويع المؤمنين والخصوم الذين تسوروا المحراب على داوود - 00:18:58

ففزع منهم قالوا لا تخف فينبغي ان نطمئن الخائفين لا نروعهم فقال لها انما انا رسول ربك انا لست بشاب اريد البغاء ولا اريد الفحش انما انا رسول ربك رسول من عند الله - 00:19:25

لاهب لك غلاما زكيا فقالت متعجبة انى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر لم ارتكب فاحشة مع بشر عفوا لم يمسسني بشر بجماع لما تزوج ولم اك بغي ولم اكن زانية - 00:19:49

انى يكون لي غلام ولد انى يكون لي ولد ولم يمسسنى بشر ولم اك بغيا. قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا قالت انى يكون لي غلام ولم يمسسنى بشر - 00:20:13

ولم اك بغيا قال كذلك قال ربك هذا قضاء الله ولا اعتراض الامر لا يحتاج الى مراجعات اذا قضى الله امرا كذلك قال ربك هو علي

هين امر ذلك سهل علي - 00:20:32
سهل على الله ويسير على الله ان يخلق ولدا بلا اب وان يخلق ولد شخصا بلا اب وام كادم عليه السلام وان يخلق شخصا بلا ام كما خلق حواء عليها السلام - 00:20:54
فاذا كان ثم قوم يعبدون عيسى عليه السلام لكونه خلق من غير اب. فالاولى ان يعبدوا ادم خلق من غير اب ولا ام ولقوم ان يعبدوا حواء على هذا الظن الخاطئ - 00:21:16
فهي ولدت من غير ام ولكن الله يفعل ما يشاء ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من الممترين - 00:21:35
قال كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعله اية للناس دلالة على قدراتنا ووحدانيتنا ورحمة منا للناس رحمة منا نرحم به العباد الذين يسيرون في طريق الضلال والكفر فهو نبي رحمة لهم. وكذلك - 00:21:54
يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله ولنجعله رحمة للناس اية للناس ورحمة منا وكان امرا مقضيا. الامر منتهي لا يحتاج الى نقاش فحملته كيف حملته قال تعالى فنفخنا فيها من روحنا - 00:22:20
والايات الاخرى فنفخنا فيه من روحنا قال جمهور المفسرين نفخ جبريل عليه السلام في جايبة بدرعها يعني فتحة القميص من اعلى تسربت الفتحة الى الفرج فحملت باذن الله كذا قال الجمهور من المفسرين - 00:22:42
فحملته فانتمدت به مكانا قاسيا بعيدا عن الناس وبعد تفكر ماذا ستصنع ماذا ستقول لقومها ان قالت لهم اتاني ملك وفعل ما قبلوا هذا فهذا لم يعهد في تاريخ البشرية من قبلهم - 00:23:05
الا ادم عليه السلام بلا اب وام فكرت كيف ستواجه الخلق حملته فانتبذت به مكانا قاسيا وبعد مرت بها الايام والشهور واذا بالام الولادة تأتيها ازداد همها ازداد حزنها كيف ستواجه الناس - 00:23:29
فاجاها المخاض الجأها المخاض الام الولادة الجأتها الى جذع النخلة فاجأها المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا ولهذا يشرع سؤال الموت سؤال الله الموت عند الفتن - 00:24:01
او عند خوف الفتنة قال سحرة فرعون لما امنوا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا اردت بقوم فتنة فاقبضني اليك غير مفتون. وقال - 00:24:26
لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكان صاحب هذا القبر ما به البلاء الا الدين فيجوز تمني الموت عند الفتن اللهم احينا ما علمت الحياة خيرا لنا - 00:24:50
وتوفنا ما علمت الوفاة خيرا لنا. قال تعالى ذكره قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا قيل في النفس المنسي خرقة كخرقة القماش التي تتمسح بها المرأة من المحيض وترمي بها - 00:25:11
فلا تفكر فيها بعد ذلك نسيا منسيا فناداها من تحتها من المنادي قيل جبريل وقيل عيسى عليه السلام فناداها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا قيل ان المراد جبريل ناداها قد جعل ربك تحتك سريا - 00:25:34
قيل سريا جدولا من الماء كالنهر الصغير تشربي منه وتغتسلي وقيل سريا سيدا عظيما وهو عيسى عليه السلام قد جعل ربك تحتك سريا وهزي اليك بجذع النخلة كيف تهز بجذع النخلة وماذا عساه ان يجدي هز جذع النخلة - 00:26:01
ماذا عساه ان يجدي لكنه الاخذ بالاسباب الاخذ بالاسباب نتعلمه من كتاب الله. اضرب برجلك اضرب الارض برجلك ماذا عساه ان يجدي الضرب بالرجل في الارض قال وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا - 00:26:28
فكلي واشربي وقولوا لي عينا اي ولتستقر عينك لا تنظرين بعد ذلك الى ابن هذه ولا ابن تلك ولتستقر عينك بالرزق الحلال الطيب ثم وجهها ربها الملك قال لها اما ترين من البشر احدا - 00:26:53
فقولي اني نذرت للرحمن صوما اي صمتا عن الكلام لا تتكلمي ابدا لا تتكلمي مع احد لان الكلام لا يجدي فمشروع اذا كان الكلام لا يردي ان نسكت فاذا لم يكن للكلام فاذا فاسكت - 00:27:19

قال الله تعالى لرسوله محمد فلا تماري فيهم الا مراء ظاهرا ولا تستفز فيهم منهم احدا وقال الله للخليل ابراهيم يا ابراهيم اعرض عن هذا. اذا لم يكن في الكلام فاذا لزمنا الصمت - 00:27:41

قولي اني نذرت للرحمن صوما اي صمتا عن الكلام فلن اكلم اليوم انسيا تم الوضع والحمد لله واتت به قومها تحمله وهذا مشهد مروع فوجئ الناس العفيفة المتعففة الصديقة العابدة - 00:28:01

الخاشعة القانتة تأتيهم بغلام مصيبة حصلت وتناقلت الاخبار الحدث تناقلت الاخبار الحدث انظروا الى مريم تلك التي تتعبد في المحراب تأتي بولد فنادوها يا اخت هارون يا مريم لقد جئت شيئا فريا - 00:28:24

ارتكبت كبيرة عظيمة من الكبائر لقد جئت شيئا فريا وذكروها بصلاح اخي هارون اذ كانوا يسمون ابناءهم باسماء الصالحين فليس هو اخو موسى ولكنه اخوها كان قال النبي كان باسماء انبيائهم والصالحين منهم - 00:28:53

يا اخت هارون ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغيا فماذا تصنع فاشارت اشارت اليه ظنوا انها تستخف بهم وتهزأ بهم قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا - 00:29:17

اي تسخرين منا وتقولين تشيرين الى الطفل كيف نكلم من كان في المهد صبيا فعندها انطقه الله وكانت الاية العظمى. نطق بفضل الله وهو في مهده قائلا اني عبد الله - 00:29:41

اول كلمة قالها لم يقل اني الله اني انا الله ولم يقل انا ابن الله ولم يقل انا ثالث ثلاثة انما قال مقولات الصالحين من قبله من لدن ادم الى ان تقوم الساعة كل الخلق عبيد لله - 00:30:03

قال اني عبد الله اتانج الكتاب اي قدر ان ينزل علي فيما بعد كتابا وهو الانجيل المبارك اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا اي سي يجعلني بعد نبي او قدر لي ان اكون نبيا - 00:30:24

وجعلني مباركا اينما كنت في كل مكان انزل فيه تصاحبني البركة يشفي هذا ليمسح عينيه يشفى باذن الله ابرص يمسح يديه يشفى باذن الله الى غير ذلك من الايات الدالة على نبوات بل يحيل - 00:30:48

الموتى باذن الله. ينبأ القوم بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم باذن الله قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وانظروا الى قوله اتاني وجعلني وجعلني واتاني فالذي يؤتي كل ذلك هو الله - 00:31:11

اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت. فكونوا ايها الاخوة لاننا امرنا بالاقتداء بعيسى ايضا اولئك الذين هدى الله في هداهم اقتدر فكونوا مباركين في اي مكان تنزلوا فيه وتحلوا به - 00:31:35

اذا نزلتم مكانا ليستفد منكم اهل المكان تطعم الجائع ترشد الضال تعلمه الجاهل تصلحه بين الناس. كونوا مباركين اينما كنتم. قال المسيح عليه السلام وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة التي اعظم ركن بعد الشهادتين - 00:31:57

والزكاة لنفع المتعدي للخلق ما دمت حيا وبرا بوالدتي اي وجعلني برا بوالدتي فهذا من افضل الاعمال بعد الصلاة بر الوالدين وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا ثم سلم على نفسه والسلام علي - 00:32:27

يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا. قال تعالى ذكره ذلك عيسى ابن مريم قول الحق اي الذي قلناه في شأنه هو القول الحق وقيل قول الحق هو قول الله فالله الحق المبين - 00:32:56

الذي فيه يمترون ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون فان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم ولكن ماذا كان - 00:33:18

وبعد هذا البيان من المسيح عيسى عليه السلام فريق من اليهود قالوا ساحر كما قالوا في شأن الانبياء قبل عيسى عليه السلام او قالوا مريم ساحرة وفريق امن بان هذا من عند الله سبحانه وتعالى - 00:33:41

قال تعالى ذكره ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا اقتضى امرا فانما يقول له كن فيكون وان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم ولكن فاختلف الاحزاب من بينهم - 00:34:01

فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين وانذرهم يوم الحسرة اذ

قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا يرجعون - 00:34:21
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيان يوم الحسرة هذا قال يؤتى بالموت فيوقف على قنطرة بين الجنة والنار وينادى يا اهل الجنة يؤتى بالموت في صورة كبش - 00:34:48
املح ياق يوقف على قنطرة بين الجنة والنار وينادى يا اهل الجنة هل تعرفون هذا؟ فيقولون نعم نعرفه هذا الموت يا اهل النار هل تعرفون هذا فينظرون؟ يقولون نعم نعرفه هذا الموت - 00:35:07
فيذبح على قنطرة بين الجنة والنار وينادى يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا للنار خلود فلا موت وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون انا نحن نرث الارض ومن عليها - 00:35:25
والينا يرجعون. فهذا هو عيسى عليه السلام كما ذكر الله في كتابه ولقد قال ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من الممترين - 00:35:46
وقال الله في كتابه الكريم بديع السماوات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم وقال جل ذكره وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك - 00:36:08
وقال سبحانه قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقال سبحانه وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا اي شيئا عظيما - 00:36:30
تكاد السماوات تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا العالم يهرب بسبب القول بان الله له ولد لقد انزل القرآن - 00:36:49
انزل القرآن كما قال تعالى في مطالع سورة الكهف الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه الى قوله وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم - 00:37:14
ولا لابائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم. ان يقولون الا كذبا هذا واستغفروا ربكم انه كان غفارا. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. ولد عيسى صلى الله عليه - 00:37:35
عليه وسلم وانطقه الله تعالى في المهد فقال ربنا سبحانه ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين استفاد العلماء من قوله تعالى وكهلا مع ان الناس كلهم يتكلمون في كهولتهم البكم او الصم او البكم الذين لا ينطقون - 00:37:53
فدل ذلك على ان عيسى بعد ان كان طفلا سيصبح كهلا اذا هو كسائر البشر. طفل ثم بعد ذلك كهل ويقدر الله عليه ما يقدره على سائر البشر كالالام وكالهموم وكالاحزان الى غير ذلك مما يقدر على البشر - 00:38:17
امن عيسى صلى الله عليه وسلم بموسى عليه السلام وصدق بالتوراة التي انزلت على موسى عليه السلام كما قال تعالى في كتابه الكريم في شأن عيسى عليه السلام ومصدقا لما بين يديه من التوراة - 00:38:39
واتيناه الانجيل في هدى ونور. فالانجيل نحن نوقره ونحن نجله نوقر الاناجيل التي انزلها الله تعالى. اما التي شيبت بالتحريف فلنا شأن اخر معها اما الانجيل ككتاب منزل لزاما علينا ان نؤمن به - 00:38:59
ومن يكفر به يكفر ويخرج من دائرة المسلمين لان الله قال امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله. وقال تعالى ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:39:21
واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا فامن عيسى عليه السلام بموسى عليه السلام وصدق بالتوراة التي معه واتاه الله الانجيل ودعا الى الله واحل لبني اسرائيل بعض الاطعمة التي كانت حرمت عليهم - 00:39:39
كما قال ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم عيد بالايات والمعجزات التي لا تخفى عليكم كاحياء الموتى بازن الله وابراهيم الاكمع والابرص وانه ينفخ في يجعل يصنع من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله الى غير ذلك من الايات - 00:40:00
وانزلت المائدة عليه الى غير ذلك. ثم لم يسلم من الاعداء. لم يسلم عيسى من اليهود عليه السلام الا بان الله هو الذي سلم. يعني لم يسلم من كلامه لم يسلم من - 00:40:26

كلامهم واذاهم لكن ربي سلمه وحفظه. ربي سلمه وحفظ فقال اليهود الذين لا يقرون الى نبي غير موسى بنبوته قالوا في شأن عيسى ومريم قولا عظيما كما قال تعالى وبكفرهم وقولهم على مريم - 00:40:45

بهتانا عظيما. اتهموا مريم باتهامات يستحي الشخص من ذكرها وبعد تواطؤوا على قتل عيسى صلى الله عليه وسلم اتفقوا على قتله واوعازوا الى ملك ذاك الزمان ان يقتله فارسل ملك ذاك الزمان - 00:41:12

من يقتل عيسى عليه السلام ارسل كي يقتل عيسى ويصلب قال ابن عباس رضي الله عنهما كان عيسى عليه السلام جالسا مع اصحابه ذات يوم مع اثني عشر من الحواريين - 00:41:36

فقال لهم ان منكم من يؤمن بي ثم يكفر او قال ايضا من يلقى عليه شبهي ويكون معي في الجنة فقام غلام شاب قال انا يا رسول الله فقرر رئيس المقولة - 00:41:57

من يلقى عليه شبهي ويكون معي في الجنة قال الغلام انا يا رسول الله ثالثة من يلقى عليه شبهي ويكون معي في الجنة قال انا يا رسول الله فالقيت على القوم اغفاء - 00:42:17

سيناء والسنة هي من الله هو الذي يرسلها في هذه الاغفاءة رفع الله عيسى الى السماء وشبهه حول على الغلام الذي رضي ان يكون كذلك فدخل اتباع الملك ومن ثم هم اتباع اليهود - 00:42:33

على المجلس فاخذوا عيسى عليه السلام اخذوا الذي القي عليه شبه عيسى عليه السلام وقتلوه وصلبوه وصلبوه وقالوا انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله لكن وقعوا في حيرة - 00:42:57

الانباء اتتهم ان العدد الموجود في في المكان اثنى عشر وما هم عيسى عليه السلام. لكن اين الشخص الاخر فقدوا شخصا فاحتاروا حيرة شديدة فقالت فئة من الذين كانوا مع عيسى هذا - 00:43:19

الذي كان معنا هو عيسى ورفعه الله اليه وقد قال من يلقى عليه شبهي ويكون معي في الجنة فرفعه الله فهذه الفئة المؤمنة وقالت فئة هو ابن الله كان معنا ثم صعد - 00:43:39

وقالت فئة بل هو الله وزعموا انه صلب. قال تعالى في كتابه المنزل على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وقال تعالى بل رفعه الله اليه - 00:43:53

وقال تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته وقال تعالى وانه اي نزوله لعلم للساعة فلا تمترن بها وقال الرسول الامين عليه افضل صلاة واتم التسليم ليوشكن ان ينزل فيكم عيسى ابن مريم حكما مقسطا - 00:44:16

يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد. وقال عليه السلام من رأى منكم عيسى ابن مريم فليقرأه مني السلام من رأى منكم عيسى ابن مريم فليقرأه مني السلام. ان عيسى سينزل اخر الزمان ويقتل المسيح الدجال - 00:44:40

هكذا جاء في كتاب ربنا وهكذا جاء في سنة رسولنا محمد عليه الصلاة والسلام. وقال عليه الصلاة والسلام في شأن عيسى لا يحجن ابن مريم البيت حاجا او معتمرا او ليثنيهما معا. يعني يحج قارنا الحج - 00:45:04

مع العمرة هكذا قال الرسول عليه الصلاة والسلام وجاءت عدة احاديث في هذا الصدد تثبت ان المسيح عليه السلام سينزل اخر الزمان فالى الخلق نقول ان الله لم يتخذ صاحبة ولا ولدا - 00:45:28

ان الى الخلق نقول اننا نحب عيسى صلى الله عليه وسلم ونجله وهو نبي وجيه في الدنيا والاخرة وامه صديقة كانا يأكلان الطعام لكنه ليس باله ليس باذن للاله ليس بثالث ثلاثة قل هو الله احد الله الصمد - 00:45:50

لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. ان هذه السورة المباركة اعتبرت ثلث القرآن باعتبار النبي لها كذلك لما تتضمنه من توحيد الله سبحانه وبيان صفته. قال الرسول لاصحابه - 00:46:17

احشدوا فاني ساقرأ عليكم ثلث القرآن فاجتمعوا كلهم ثم خرج فقرأ قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقال والذي نفسي بيده - 00:46:38

انها تعدل ثلث القرآن قال العلماء القرآن في الجملة مقسم الى اخبار الى توحيد الى احكام وتشريعات وهذه تضمنت التوحيد وبها

صفة الرحمن فاثبتوا يا اهل الاسلام على توحيد الله. اثبتوا على توحيد ربكم - 00:47:00
اثبتوا على نفي الصاحبة والولد والشريك عن الله سبحانه. بديع السماوات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم. احببنا يا رب نبيك عيسى. احببنا يا رب - 00:47:23
رسلك الكرام. احببنا يا رب رسولنا محمد. ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا. فقولوا اشهدوا بانا - 00:47:43
مسلمون اللهم مسكنا بالعروة الوسطى حتى نلقاك. اللهم مسكنا بالعروة الوثقى حتى نلقاك. اللهم مسكنا بالعروة الوسطى حتى نلقاك. اللهم زينا بزينة الايمان. واجعلنا هداة مهتدين. اللهم البسنا لباس التقوى - 00:48:03
وزودنا بزاد التقوى والحقنا بالمنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا نسألك يا ربي ايمانا لا يرتد. ونعيما لا ينفد. امين. ومرافقة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. في اعلى جنة الخلد - 00:48:23
اللهم ارحم امواتنا واموات المسلمين واشفي مرضانا ومرضى المسلمين واقض الدين عنا وعن المدينين وفك اسرانا واسرى المسلمين والف بين قلوب المسلمين واجعل بلادنا مصر وسائر بلاد المسلمين امنة مطمئنة محفوظة من الفتن والقلاقل يا رب العالمين. هذا - 00:48:43
صلوا وسلموا على البشير النذير فان صلاتكم تصل اليه. واقم الصلاة - 00:49:08